

### { أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ } (1)

قوله تعالى: { أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ } [1] قال: أي بالحساب يوم يدان الناس.

### { فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ } (2)

{ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ } [2] أي يدفعه عن حقه.

### { وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ } (3)

{ وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ } [3] أي لا يطعم مسكيناً، نزلت في العاص بن وائل.

### فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ \* { الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ } (4-5)

{ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ } [4-5] قال: هم المنافقون، غافلون عن مراعاة أوقات الصلاة ومراعاة حقوقها، وهذا وعيد شديد، إذ ليس كل من كان في صورة المطيعين واقفاً مع العابدين، كان مطيعاً مقبول العمل. وفي زبور داود عليه السلام: قل للذين يحضرون الكنائس بأبدانهم، ويقفون مواقف العباد وقلوبهم

في الدنيا: أبي يستخفون؟ أم إياي يخدعون؟. وفي الخبر: ليس لأحد من صلاته إلا ما عقل.

### { الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ } (6)

قوله تعالى: { الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ } [6] قال: هو الشرك الخفي، لأن المنافقين كانوا يحسنون الصلاة في المساجد، فإذا غابوا عن أعين المسلمين تكاسلوا عنها، ألا ترى كيف أثبتهم أولاً مصليين، ثم أوعدهم بالوعيد. واعلموا أن الشرك شركان: شرك في ذات الله عز وجل، وشرك في معاملته، فالشرك في ذاته غير مغفور، وأما الشرك في معاملته قال: نحو أن يحج ويصلي ويعلم الناس، فيثنون عليه، هذا هو الشرك الخفي. وفي الخبر: أخلصوا أعمالكم لله فإن الله لا يقبل من العمل إلا ما خالص، ولا تقولوا هذا لله، وللرحم إذا وصلتوه فإنه للرحم، وليس منه شيء. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ حين قال له: أوصني يا رسول الله، قال: " **أخلص لله يكفيك القليل من العمل** ".

### { وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ } (7)

قوله تعالى: { وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ } [7] قال: الماعون متاع البيت. وقيل: هو إلكاة، وهو المال بلغة الحبش، والله سبحانه وتعالى أعلم.